التالوث العربي المُقدس نموذجاً في مملكة أكسوم (إثيوبيا) في بداية الألف الأول ق.م: "دراسة تاريخية"

إعداد

نهلة صلاح محمد محمود

معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل

جامعة أسوان

ملخص

ازدهرت في بلاد الحبشة (إثيوبيا وجنوب إريتريا) في منتصف الألفية الأولي قبل الميلاد مملكة عرفت باسم(مملكة اكسوم) وهي تقع في شمال شرق إثيوبيا (حالياً)، فقد نشأت تلك المملكة نتيجة هجرات عربية جنوبية جاءت من الجانب الشرقي للبحر الأحمر، وقد ساعدها في ذلك ضيق البحر الاحمر(أي قرب المسافة) عند تلك المنطقة، وكذلك هدوء الملاحة فيه طوال أيام السنة، وتدريجياً استوطن المهاجرون هذه البلاد واختلطوا بالسكان المحليين، وتمكنوا من وضع البذرة الاولي للحضارة المُتمثلة في إنشاء العديد من المراكز الحضارية المختلفة خلال القرن الخامس قبل الميلاد، والتي كانت في بدايتها امتداداً لمملكتي سبأ وحمير في بلاد جنوب اليمن القديم، فكان لثقافة هؤلاء المهاجرين أثر واضح في الحياة الدينية عند الأكسوميين الذين قدسوا الآلهة العربية الجنوبية، وابرزها هي الثالوث العربي المقدس المتمثل في عائلة إلهية مكونة من(الإلهة الأم" الشمس" وإله "القمر" الذي يمثل الأب و "عثتر" الذي يمثل الابن)، ومن ثم تهدف هذه الورقة البحثية إلي تتبع المعبودات العربية التي كانت تتعبد لها مملكة أكسوم مستعرضاً أهم الآلهة المقدسة لديها ومن ثم تحديد التأثير العربي الديني علي مملكة أكسوم.

الكلمات الدالة: أكسوم؛ إثيوبيا؛ المعبودات؛ الممالك العربية الجنوبية.

Abstract

It flourished in Abyssinia (Ethiopia and southern Eritrea) in the middle of the first millennium B.C. It is in northeastern Ethiopia (currently). This kingdom arose because of southern Arab migrations that came from the eastern side of the Red Sea. This is for two reasons: the first is the narrowness of the width of the Red Sea (i.e., the proximity of the distance) in that area, and the second is the calm navigation in it throughout the days of the year, and with the passage of time these Aksumite land settled and merged with the local population, and they were able to lay the first building block of civilization represented in the establishment of many centers The various civilizations during the fifth century BC, which at its beginning were an extension of the kingdoms of Sheba and Himyar in the country of ancient southern Yemen. (The mother goddess "the sun" and the god "moon" which represents the father and "Athar" which represents the son), and then this research paper aims to trace the Arab deities that were worshiped by the Kingdom of Aksum, reviewing the most important deities Quds and then determine the Arab religious influence on the Kingdom of Aksum.

Keywords: Aksum; Abyssinia; deities; South Arabian kingdom.

المقدمة

لعبت المعتقدات الدينية دوراً هاماً في تشكيل وصياغة ممارسة وسلوك الإنسان وأثرت في فكره، وأسلوب حياته، فعُرف سكان أكسوم الوثنية وعبدوا الأصنام والحيوان والنبات[١]، ومن معبوداتها من الأصنام ما كانت شائعة عند عرب الجاهلية كاللات والعزي و(بحير) وما لم يعبدها العرب كمحرم ومدر، ومن الحيوان الحية التي انتشرت عبادتها في اكسوم[٢]، قبل قدوم الهجرات العربية الجنوبية التي كانت تتعبد للشمس والقمر وكوكب الزهرة[٣]، فقد ظهرت تلك الإشارات الدينية بوضوح علي العملات المعدنية الخاصة بتلك الحقبة، ومن ثم وضحت لنا رمزين نادرين في أكسوم وهما هلال القمر وقرص الشمس اللذان يستنتج منهما أنها كانتا يعبُدان في مملكة أكسوم كما سنوضح في هذه الدراسة.

٨ اسباب اختيار الموضوع وأهميته:

نظرًا لأن الدين يلعب دورًا مهمًا في كل مجتمع بشري، فإن هذا البحث بالتحديد من خلال هذه الأهمية لدراسة دين ومعتقدات حضارة أكسوم ونخص بالذكر منها تلك المعبودات العربية التي كانت تشكل شتي مناحي الحياة لدي الشعب الأكسومي آنذاك، فكان هو الاساس الذي بني عليه النظم الإدارية والسياسية والعسكرية، وكذلك هو المحرك للعلاقات الخارجية، وذلك من خلال استخدام الرمز الديني العربي القديم(الهلال والقرص) فضلا عن المصالح التجارية، ومن ثم يعتبر هذا نوع من انواع تطويع الدين لأغراض ومصالح تجارية.

---

(١)محمد سعيد ناود: العروبة والإسلام بالقرن الأفريقي ،(د .م)،(د . ت)، ص٣٦.

(٢)السيد عبد الله رعد : علائق الحبشة بالبلاد العربية" في الجاهلية وفي الإسلام"، مجلة المجمع العلمي العربي، ج٢، مج٨، ١٩٢٨م، ص ص ٦٧، ٦٨.

(٣)محمد سعيد ناود: مرجع سابق ، ص٣٦.

أهداف الدراسة:

١- إلقاء الضوء علي فترة غامضة من تاريخ أكسوم.

٢- توضيح التأثيرات الدينية العربية في حضارة أكسوم.

المنهج المتبع في الدراسة:

وقد اعتمدت في هذه الدراسة علي المنهج التحليلي التاريخي الذي من خلاله نقوم بتحليل المعلومات التاريخية للوصول إلي نتائج تفيد الموضوع.

أقسام الدراسة:

- أولاً: العلاقة الدينية بين بلاد (جنوب شبه الجزيرة العربية وأكسوم).
- ثانياً: الثالوث العربي المقُدس:-
- (أ) إله القمر_ الأب.
- (ب) إلهة الشمس_ الأم.
- (ج)الإله عشتار (الابن).

أولاً: العلاقة الدينية بين بلاد (جنوب شبه الجزيرة العربية وأكسوم):-

بدأ عصر التدوين الكتابي والمنقوش في بلاد الحبشة قبل قيام مملكة أكسوم(**انظر خريطة رقم ١**) بعده قرون أي في أواخر القرن الثامن قبل الميلاد، ولهذا أشار علماء الآثار بناءً علي الأدلة الأثرية إلي حدوث هجرات بشرية من جنوبي شبه الجزيرة العربية إلي الضفة الغربية للبحر الأحمر[١]، وكانت لها تأثيرات مختلفة علي الشعوب التي تعيش علي جانبيها، لطالما وفر امتداده بين

(١) فوزي مكاوي : مملكة أكسوم – دراسة لتاريخ المملكة السياسي، وبعض جوانب حضارتها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨١م.، ص٥.

الشمال والجنوب طريقاً للتجارة، ولكن هناك القليل من الدراسات التفصيلية حول طبيعة الاتصالات التي تمت عبر البحر الأحمر، بين سواحله الشرقية والغربية[١].

وقد اتجهت تلك الهجرات إلي الهضبة الحبشية (أكسوم منطقة الدراسة)[٢] التي حدثت في حوالي القرن الخامس قبل الميلاد أي قبل نشوء مملكة أكسوم، وشجعها، وتمكنوا من وضع البذرة الاولي للحضارة المُتمثلة في إنشاء الكثير من المراكز الحضارية المختلفة[٣]، والسبب في ذلك انهم كانوا أكثر تحضراً منهم، مما جعلهم يحتلون موقع الصدارة بحكم تفوقهم الحضاري، لذا سيطروا علي أغلب البقاع في تلك البلاد، وبمرور الزمن تمكنوا من إقامة المملكة الأكسومية في الركن الشمالي الشرقي من الحبشة(إقليم التيجري) ، وحدث ذلك في حوالي عام ٣٠٠ قبل الميلاد [٤].

وترتيباً علي ما سبق لم تكن مملكة أكسوم بداية حضارة استقرت على الهضبة الإثيوبية، وإنما هي مرحلة جديدة من حضارة قديمة سبق لها أن قامت بالفعل ولعبت دورًا تاريخيًا ، لذلك فإن المعتقدات الدينية التي مارستها المملكة هي مجرد امتداد للمعتقدات الدينية التي كانت سائدة في الهضبة الإثيوبية قبل صعود حضارة أكسوم وازدهارها، وأعني بذلك العناصر السامية التي هاجرت واستوطنت البلاد جالبة معها عقائدها الدينية التي انتشرت في البلاد وأصبح البعض يمارسها من أكسوم ، فضلاً عن انتشار لغتهم كما تبين لنا من نقوش عيزانا، إلا أن

([1]) David W. Phillipson: 'Relations Between Southern Arabia And The Northern Horn Of Africa During The Last Millennium BC',PSAS, Vol40(2011),P257.

([٢]) عبد القادر حقوس محمد الجبرتي : صلات النسب والقرابة بين أهل الحبشة وبعض الصحابة ، د.ت ، ص ص ١٩،٢٠.

([٣]) عبد المعطي بن محمد عبد المعطي سمسم: العلاقات بين شبة الجزيرة العربية والحبشة منذ القرن السادس ق.م حتي نهاية العهد الحبشي باليمن ، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية ،١٤١٠ه ، ص ٥٧-٥٩

([٤])عبد القادر حقوس محمد الجبرتي : مرجع سابق، ص ص ١٩،٢٠.

العناصر الحامية لم تختفي تماماً بل استطاعت أن تدخل بعض التعديلات في مجال العقائد الدينية بوجه عام لتظهر آلهة محلية جديدة لم تكن موجودة في العقائد السامية من قبل(١).

وتفسيرا لذلك علي حد قول "جواد علي" أن " طالما أدي قهر مدينة أو قبيلة أو شعب إلي قهر آلهتها معها وموتها، وإلي عبادة الآلهة القاهرة المنتصرة باعتبار أنها أقوي وأعظم من الآلهة المهزومة التي لم تتمكن من حمايتهم من تعديات الغالبين وقد تبقي تلك الآلهة فتندمج في آلهة المغيرين، فيزداد بذلك العدد وتتعدد الآلهة، وتختلط الأساطير بعضها ببعض وتتداخل، كما أن للجوار والصلات التاريخية والروابط الثقافية اثر في ديانات الشعوب وفي تكييفها ويكون للثقافة خاصة أثر بارز في هذا التوجيه"(٢)، وهذا هو حال حضارة أكسوم ما قبل المسيحية، فقد أصبحت ديانة مختلطة ومتنوعة، شملت فيها من بين ما شملت ديانات جنوب الجزيرة العربية، وذلك نتيجة لاستقرار تلك القبائل اليمينة القديمة في الهضبة الحبشية (أكسوم)(٣).

وقد آشارت العديد من النقوش التي تعود إلى ما قبل المسيحية أن بلاد اكسوم والعرب كانت تسودهما ثقافة واحدة ودين موحد(٤)، فقد كشفت البعثة الألمانية عام ١٩٠٦م برئاسة أنو ليتمان التي جاءت لدراسة آثار شمال بلاد الحبشة(أكسوم)، عن قطعة حجرية محفوظة في حائط كنيسة قائمة علي قمة جبل (أنبا بنتلون) بالقرب من أكسوم بها أسماء آلهة سبئية ، كما انتقل معبود القمر الجنوبي إلي بلاد الحبشة بإسمه

---

(١) فوزي مكاوي : مرجع سابق ، ص ٢٥٠

(٢) جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٣، ط٢، بغداد،١٩٩٣، ص ١٠.

(3) Phillipson, D.W: 'The role of archaeology in an interdisciplinary study of the early development of Ethiopian Christianity', Orbis Aethiopicus, P.146

(٤) نيلسن وآخرون: التاريخ العربي القديم (مجموعة أبحاث ل: د. نيلسن ، ف. هومل ، ل. رودكاناكيس ، أ. جرومان) ، ترجمة فؤاد حسين ، القاهرة ،١٩٥٨م، ص١٧٨.

الذي أشتهر به في مملكة حضرموت الجنوبية، حيث قُدس في الحبشة بإسمه الحضرمي(سين) كما تبين في مذبح صغير كُرس للإله (سين) إله القمر عند حضرموت(اليمن القديم)، وكذلك جزء من نقش سبئي يعود إلي الإله (عثتر) الإله العربي الجنوبي[١]. كل ذلك يؤكد لنا أن الأكسوميين عبدوا المعبود القمر بجميع مسمياته التي عرف بها في الجنوب العربي ، وعُبد أيضاً لدي جميع الشعوب القديمة مع الاختلاف في التسمية، وأوضحت أيضاً تلك النقوش الحبشية خمس آلهة وهي " عثتر" و"هوبس" و"ذات حميم "و"ذات بعدن"، وهي علي ما يبدوا أنها جاءت من جنوب الجزيرة العربية، عندما استقروا في الهضبة الإثيوبية (أكسوم)، والدليل علي ذلك أن تلك الأسماء هي نفسها التي كانت تستخدم في اليمن القديم، وعلي أيه حال فهذا يدل علي وحدة الديانة العربية الحبشية ومدي تأثرها بالنازحين إليها من الجنوب العربي، المتمثل في اشتراكهما في الرمز الديني الهلال والقرص علي المباخر(**انظر شكل رقم٢،١**)، كما يدل علي العلاقة الوثيقة بين البلدين سواء كانت تلك العلاقة ثقافية أم دينية، حتي أصبح من الصعب لدينا الآن التمييز بين تلك الآلهة إن كانت عربية بالفعل وأن المهاجرين العرب هم الذين نقلوها إلي بلاد الحبشة أم هي آلهة حبشية نقلها أولئك المهاجرين إلي بلادهم واصبحت تمارس في كلا البلدين ؟! .

ثانياً: الثالوث الفلكي العربي المُقدس:-

أدي كل ما سبق إلي اقتباس الحاميون الشيء الكثير من أصول العبادات في بلاد اليمن القديم(**انظر خريطة رقم٢**) حتي انهم صاروا يعبدون نفس الآلهة التي قدسها وعبدها عرب الجنوب وعلي وخاصة السبئيون منهم، فكانت الوثنية عند هؤلاء انعكاساً لأحوالهم الاجتماعية والمادية، ولما كانوا محترفين في تقويم وأساليب الزراعة والتجارة، فقد كانوا يدركون أهمية المعرفة الفلكية في تنظيم أوقات الزراعة

(١) نفس المرجع، ص٣٩.

والري والرياح والليالي المقمرة، لذا جاء الاهتمام بالنجوم والكواكب وهي (القمر _ الشمس_ الزهرة) لأهميتها في التوقيتات المتعلقة بالبذر والحصاد [١].

وإن هذا الثالوث المقدس يعكس الصورة التي تمثل الأسرة واستقرارها المتمثلة في ثلاثة جوانب وهي؛ الأم والأب والأبن، حيث ان مصدر هذه الفكرة هي أسطورة الأسرة، وهي آلهة تؤثر في مجريات الفلاحة والزراعة والخصوبة وظواهر الطبيعة[٢]، فهذه الأجرام السماوية جذبت أنظارهم وخاصة انها ذات تأثير على الزراعة والحياة الحيوانية، وتكوين النهار والليل واستمرار الفصول (الشمس والقمر)، لذا ينسبون إليها قوة خارقة ويعبدون البعض منها، وأقاموا لها المعابد، وقدموا إليها القرابين والتضحيات كي ينالوا رضاها أو جعلها تبتعد عن جلب الأذى لهم[٣].

ولا تقتصر فكرة ثالوث الكوكب المقدس علي اليمنيين بل هي فكرة قديمة ومتجدرة في كثير من الشعوب، لأنها تمثل الأصل لتطور القصص والأساطير بين الساميين وكانت منتشرة في معظم أساطير الشعوب البدائية[٤]، ومن ثم عبد الأكسوميين الثالوث الإلهي الفلكي علي غرار البلاد الجنوبية لشبه الجزيرة العربية وهو المكون من (القمر والشمس والزهرة) التي كانت من أهم الآلهة التي ذكرتها النقوش الاكسومية، أما عن كيفية عبادة هذه الآلهة فهي غير معروفة، لكنها من

---

(١)عبد الله حسن الشبيه : دراسات في تاريخ اليمن القديم ، مكتبة الوعي الثوري، ط١، ٢٠٠٠م، ص٥٥.

(٢)خزعل الماجدي : أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان ١٩٩٧م، ص١٠١.

(٣)عبد الله حسن الشبيه : مرجع سابق، ص٥٥.

(٤)العريقي : الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ ق. م حتي ٦٠٠ ميلادية)، القاهرة ، مكتبة مدبولي، ط١، ٢٠٠٢م.، ص٤٣.

المؤكد لم تختلف عن تلك المعتادة في جنوب شبة الجزيرة العربية، وسنوضح كل إله من هذه الآلهة علي حدة كالآتي :-

إله القمر_ الأب :-

تحدث ليتمان عن عبادة (القمر) في أكسوم الحبشية[١]، فآثاره أي القمر كانت ظاهرة ومتعددة [٢]، له عده رموز ونقوش منها هلال بقرنين بارزين[٣]، حيث يشير إلي طلوع الهلال في بداية الشهر القمري، كما أشير إليه برأس ثور ذي قرنين ، فقد عرف هذا الإله عند عرب الجنوب بالعديد من الأسماء التي تشير إليه علي أنه الإله القومي الخاص لكل شعب، وتشير أسماء أخري إلي بعض صفاته وبعض جوانبه النجمية والعقائدية [٤]ومنها :-

الإله (مقه) الذي يأتي في مقدمة المعبودات الجنوبية التي ظهرت في النقوش الأكسومية فهو رمز للقمر، حيث أستمرت عبادته حتي ظهور مملكة أكسوم وتحدثت تلك النقوش عن اقتراب سكانها لمعبود القمر (مقه) بالقرابين ، واقاموا له المعابد[٥]، وخصص له الملك الاكسومي "جدرت"(Gadara) مكانان مُقدسان يوجدان "بميلازو"(Melazo) وربما بحاويلا أسرو[٦].

---

(١)نيلسن: مرجع سابق، ص ٢٠٦.

(2)Conti Rossini.C: « Storia D'etiopia »,(1928) ,P142.

(3) Budge.W: Op.Cit,P147

(4) Albert Jamme: Le Panthéon Sud-Arabe Préislamique D'après Les Sources Epigraphiques, Le Muséon, LX, 1947, P62

(٥)رحمة بنت عواد بن أحمد السناني : التأثيرات العربية الجنوبية في حضارة شرق أفريقيا من خلال النقوش والآثار ، من كتاب العرب في أفريقيا قبل الإسلام ، مؤتمر دولي: مركز الحصن للدراسات والبحوث بأبو ظبي، ص١٣٩.

(٦)يوري م. كوبيسكانوف: أكسوم النظام السياسي والاقتصاد والثقافة القرن الأول حتي القرن الرابع ، تاريخ افريقيا العام ، اليونسكو، م٢،إيطاليا، ١٩٨٥م)، ص ٤٠٢.

تعددت كتابة اسم الإله (مقه) في النقوش اليمينية القديمة التي تعود إلي عهد المكربين وملوك سبأ الاوائل، منها الذي ذكر اسم مقه (ال م ق ه) منتهياً بحرف الواو (ال م ق ه و)[١]، في النقوش التي تعود إلي القرن الثاني الميلادي وما بعده، ومنها الذي ذكر بدون الهاء والواو (ال م ق)[٢]، في حين أن اسمه جاء في النقوش السبئية من بلاد الحبشة (أكسوم) منتهياً بحرف الياء بدلاً من حرف الواو (ال م ق ه ي)[٣]، وهذا يدل علي أنتشار عبادة الإله مقه في أماكن مختلفة آنذاك، وفي هذا الصدد يري(الأرياني)[٤] أن اسم (المقه) مشتق من مادة (وقه) أي يمعني(أمر) (إيلم= قاه)، أما عندما يكتب يكون منتهياً بالواو كذلك(ال م ق ه و) فلعله (إيلم قهاء) بمعني (أمار).

وعلي أية فقد عُرف القمر كإله رسمي في سبأ باسم (المقه)[٥]، إلا أن بعض العلماء أفترضوا أن (المقه) إله شمسي وليس قمري، خاصة أن النقوش لم توضح هوية الإله، والذي يدعم هذه الفرضية أن الإله الرئيسي في حضارات الشرق القديم هو إله شمسي وليس قمري ، كذلك عندما وحد (إخناتون) الفرعون المصري الآلهة المصرية في إله واحد كان إله (الشمس) ، حتي أن ملك بابل (حمورابي) عندما أخذ قانونه المقدس فقد أخذه من إله الشمس ، ومن هذا المنطلق اعتقدت (أسمهان الجرو) أن اليمن القديم لم تخرج عن هذه القاعدة أي هو الآخر إله شمسي، كما ذكرت أيضاً أن السبئيون اخذوا عبادة إلمقه إلي هضبة الحبشة وأكسوم منذ القرن العاشر قبل

---

(١)سالم بن احمد بن طيران : دراسة تحليلية لنقش سبئي جديد علي مذبح أضحية ، مجلة جامعة الملك سعود ،٢٠٠٣م، ص ٢٦٧.

(٢)نيلسن وآخرون: مرجع سابق، ص ١٩١

(٣)محمد سعد القطحاني : آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتي القرن الرابع الميلادي ، رسالة دكتوراه ، دراسة أثرية تاريخية، صنعاء ،١٩٩٧م، ص ٢٧. وأيضاً:

Drewes ,A, The Lexicon Ethiopian Sabaean,Raydan,3,1980,P.42.

(٤) مطهر علي الأرياني : في تاريخ اليمن نقوش مسندية وتعليقات، ط٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء، ١٩٩٠م، ص٤٦.

(٥) محمد عبد القادر بافقيه: تاريخ اليمن القديم ، ١٩٨٥م، ص٢٠٣.

الميلاد ، فكل أسماء الآلهة التي وردت في النقوش التي وجدت في الحبشة تذكر أسماء الآلهه السبئية مثل (إلمقه) و(هوبس) أو(هبس) و(ذات حميم) و(ذات بعدن)" وذلك مع وجود آلهة أكسومية أخري [١].

ويرمز للإله (مقه) صاعقة البرق، أو القرص النجمي ،وأحياناً مفصل اليد، فقد خصص لهذا الإله العديد من المعابد التي كانت منتشرة في كافة المناطق السبئية، إلا أن معبده الرئيسي يوجد بمأرب وهو معبد (أوام) الذي أطلق عليه المسلمون فيما بعد (محرم بلقيس)، وللقدسية المطلقة لهذا المعبد أطلق عليه في النقوش أيضاً اسم محرم أو(حرم)، فيقع معبد المقه أوام على بعد ١ كم جنوب شرق مأرب القديمة[٢].

أما في (معين اليمنية) فقد عُرف إله القمر باسم (ود)، وفي حضرموت باسم (سين)، وفي قتبان وأوسان باسم (عم)[٣]، وهو كبير آلهتهم[٤]، وعرف القمر ايضاً كإله رئيسي في منطقة سمعي باسم (سمع)، وفي منطقة أرحب بإسم (تألب) ، وفي منطقة أمير باسم (ذو سماوي)[٥]، وجميعها مناطق في بلاد اليمن القديم.

كل هذا يؤكد لنا أن المجتمعات التي هاجرت من جنوب الجزيرة العربية واستقرت في أكسوم (بلاد الحبشة) جاءت من مملكة سبأ(اليمن القديم) ، وبالتالي جلبت معها اسم معبودهم الخاص بهم (ال م ق ه) وهو ذلك الاسم الذي اتخذه الأكسوميين لمعبودهم آنذاك، هذا بالإضافة إلي مجموعة أخري وفدت إلي الهضبة الحبشية(أكسوم) وهي من مملكة حضرموت لان النقش السبئي الذي عثر عليه في

---

(١) أسمهان سعيد الجرو: الشعائر والطقوس الدينية التي كانت تُقام في معبد (أوام) بمأرب في ضوء نقوش محرم بلقيس، عمان، ٢٠٠٩م، ص٢.

(٢) المرجع نفسه: ص٣

(٣) محمد عبد القادر بافقيه: مرجع سابق ، ص٢٠٣

(٤) محمد بيومي مهران: دراسات في تاريخ العرب القديم ، دار المعرفة ، الأسكندرية ، ص٢٥٣.

(٥)محمد سعد القطحاني : مرجع سابق، ص٨٧

(يحا)[١] يحمل اسم إله القمر (سين)، ويذكر البعض أن اختلاف اسم الإله من مكان إلي آخر في ضواحي أكسوم هذا يعني أن اسم الإله كان مرتبط بأصل السكان الذين نقلوا هذه العبادة فربما كانت المجموعة الأولي من السبئيين والثانية من حضرموت [٢] ولكن مملكة حضرموت قد بدأت عام ١٠٢٠ ق.م، ومملكة سبأ بدأت عام ٨٥٠ ق.م وانتهت عام ١١٥ ق.م[٣]، لذلك من المرجح أن تكون القبيلة الأولي التي هاجرت إلي الأراضي الأكسومية كانت من مملكة حضرموت .

أ- إلهة الشمس_ الأم:-

تعتبر هذه الإلهة المعبودة الام في الثالوث الكوكبي المقدس، حيث شاعت عبادتها بمسمياتها الجنوبية، كما وصفت في نقوشها بـــ (ذات بعدن) و(ذات حميم) وهي من الصفات التي نُعتت بها تلك المعبودة في سبأ [٤]، وقد رسمت الشمس علي هيئة قرص أو دائرة أو كتلة، فهو بذلك صورة طبيعية لقرص الشمس، كما يشبه قرصًا مضئ ينبعث منه حرارة وضوء في السماء [٥]، ومن الأسباب التي دفعت الإنسان إلي عبادتها انها اول من لفتت انظاره ولتأثيرها الفعال علي الإنسان والزراعة، ولهذا اعتقدوا ان للشمس قوة خارقة للطبيعة غير مرئية، فإن عبادتها تعبر عن التطور التدريجي للفكر البشري قياساً بالعبادة البدائية للأحجار والنباتات والأرواح[٦]، وأيضاً عبدها الأكسوميين (الشمس) أملاً في تخفيف حدتها ولطفاً

---

(١) مدينة تقع في شمال شرق بلدة أكسوم.

(٢) فوزي مكاوي : مرجع سابق ، ص ٢٥٢.

(٣) أحمد حسين شرف الدين : اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلي القرن العشرين ، دراسة جغرافية تاريخية، سياسية شاملة، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٦٤م، ص٥٣.

(٤)رحمة بنت عواد بن أحمد السناني : مرجع سابق، ص١٣٩.

(٥)محمد بن مستهيل الشحري: الوجود العربي في الحبشة: الدين واللغة نموذجاً، من كتاب العرب في أفريقيا قبل الإسلام ، مؤتمر دولي: مركز الحصن للدرسات والبحوث بأبو ظبي، ص١٢٨.

(٦) منير عبد الجليل عبده محمد: بيوت المعبودات في مملكة سبأ أشكالها وتخطيطها"، رسالة ماجستير، صنعاء، ١٩٨٧م، ص ٧٠.

بزراعتهم صيفاً، خاصة وأن معظم الأراضي في منطقة أكسوم تقع في مناخ حار وجاف ، أي أن الشمس تمثل النسبة الأكبر في عملية تكوينها ، لذلك عبدوا (الشمس) تجنباً لأضرارها [١].

كما أنها تشع الخيرات علي البشر والأرض، وذلك بسبب وجودها في مختلف المناطق، وهي الجد المباشر للملوك، فقد حمل القدماء لقب (ابناء رع) أي ابناء الشمس، ولقب الملوك الحيثيون أنفسهم باسم (جلالتي الشمسية) ، كما كان لملوك بابل علي علاقة مع (الشمس) أي الرب ولكن كانت مذكرة عندهم وكانت ترمز عند بعض الشعوب الأسيوية للبعث [٢].

ووصف الهمداني[٣] صورة الشمس والقمر[٤] عندما ذكر ريام[٥] قال "وهناك ثمه قصر في مملكته وقدام باب القصر حائط فيه بلاطة نقش عليها صورة الشمس والهلال، فإذا خرج الملك لم يقع بصره إلا علي أول منها ، فإذا رآها كفر لها بأن يضع راحته تحت ذقنه عن وجه يستره ثم يخر بذقنه عليها[٦].

---

(1) Fattovich, R. (1990) Remarks On The Pre-Aksumite Period In Northern Ethiopia', Journal Of Ethiopian Studies ,p.23.

(٢) منير عبد الجليل عبده محمد : مرجع سابق، ص٧١.

(٣) العالم العربي الجنوبي الأثري(الذي زار أكثر المواقع الأثرية في اليمن القديم).

(٤)ملاحظة: سوف نكتشف ركاكه اللغة وعدم إتباعها لقواعد اللغة لكن ما يهمنا في هذا الشأن هي المعلومة التاريخية بصرف النظر عن الركاكه، وأنه قدم لنا وصفاً دقيقاً لهذين الرمزين، والذي يؤكد علي رمزية الهلال بإله القمر والقرص بالإلهة شمس وهما الإلهين المعبودين للأكسوميين.

(٥)(أريام) وهو مكان جبلي مقدس عن العربي القديم فوق قمة جبل (أنقا) في أرض همدان وتوجد حوله المدن التي تحط عندها جموع الحجاج رحالها، فيقول الهمداني عنه انه كان منسكاً ينسك عنده ويحج إليه... نيلسن: مرجع سابق، ص ٢٠٣.

(٦)الهمداني : الإكليل، في محافد اليمن ومساندها وقصورها ،ومراثي حمير والقبوريات، تحقيق نبيه أمين فارسي ، دار الكلمة بيروت، دار الحكمة صنعاء، ج٨، د. ت، ص٦٦.

ومن ناحية آخري قال في وصفه لقصور مدر واتوه: "وقباله قصر الملك منها بلاطة فيها مستقبلة للمشرف وصورة الشمس والقمر يقابلانه إذا خرج الملك"(١).

وقد دلت بعض الآثار المتمثلة في "المسلات" و" اللوحات" في (مطرا، إنزا) والتي تعود إلي القرن الثالث أو بداية القرن الرابع، علي أنها لم تقطع صلاتها بثقافة العهود التي سبقتها، وذلك لأن تلك الآثار وجد عليها نقوش تحمل الرمز القمري الذي هو علي شكل دائرة فوق هلال(**انظر شكل رقم ٣**) ، فضلاً عن وجود ذلك الرمز علي العملات الأكسومية التي تعود إلي عصر الملك (عيزانا) (٢)، واستمر رمزي الهلال والدائرة في العصور الأكسومية ما قبل المسيحية علي لوحات أنزا ومطرا، وعلي المذابح ومحارق البخور في كل من مناطق جنوب شبه الجزيرة العربية وشمال القرن الإفريقي(٣)، فإستخدام الرموز المُقدسة كالهلال والقرص دلالة واضحة علي قوة التأثيرات العربية الجنوبية الدينية علي بلاد أكسوم الحبشية.

جـــ- الإله عشتار (الابن):-

كانت الحياة الدينية لسكان اكسوم الساميين تحتوي على مجموعة مختلفة من الصور الوثنية لاحتوائها على عناصر عربية جنوبية ، ومن بينها الإله (عثتر) الذي عُرف عند الاكسوميين باستبدال الثاء بـــ السين (عستر) ومع مرور الزمن أصبح الإله السماوي المعبود في لبلاد اكسوم(٤)، واشتقت كلمة عستر من هذه

---

(١)الهمداني : مرجع سابق، ص٩٥.

(٢)فرانسيس انفري : حضارة أكسوم من القرن الأول إلي القرن السابع ، تاريخ افريقيا العام، مج٢،اليونسكو، ١٩٨٥م، ص ٣٨٦.

(3) David W Phillipson: Foundations Of An African Civilisation, Aksum & The Northern Horn, 1000 BC – AD 1300,(2012),P90

(٤)محمد بن مستهيل الشحري: مرجع سابق، ص ١٢٠.

الكلمة والتي تعني" السماء" باللغة التيجرية[١]، وكان يسمى (عثتر) الذي تكرر اسمه كثيراً في النقوش الأكسومية [٢]، كما عُرفت عند السومريين بـــ (انانا – عشتار) المؤنثة التي كانت من أبرز وأصعب شخصيات الآلهة في مجمع الآلهة السومري والأكادي، وكان أصل الاسم في اللغة السومرية (نين–انا) أي سيدة السماء، فهي تدعي بصفتها إلهة الزهرة (فينوس)[٣]، وكذلك هو الأسم المعروف عند العرب القديم بانه إله الزهرة، كما وجد اسم الزهرة بلفظ (عشتروت) عند الآشوريين والآرميين القدماء[٤].

وهو الاسم الأول الذي ورد في قائمة الآلهة بالنقوش اليمنية وأيضاً النقوش الأكسومية، حيث ظهر اسمه في جنوب شبه الجزيرة العربية بأشكال متعددة منها: (عشتر،عشتار، أثر، عشتروت، اشتار)، لذلك يحتل المكانة الأولى بين الآلهة عند السبئيين، فكانوا يعظمونه ويقدموا له القرابين والاضاحي، وقد يعتبره البعض أنه الإله الذي يقصد به إلى نجمة الصباح الذي ورد ذكره في (القرآن الكريم) في سورة الطارق باسم النجم الثاقب[٥]، كما ذكر اسمه أيضاً بثلاثة أشكال؛ الأول مذكور بالاسم الكامل وهو "عثتر"، والأخر مذكور بحذف حرف الراء "عثت"، أما الثالث فهو بحذف حرف الراء وإدغام حرف التاء "عث"[٦].

ويعتبر الإله(عثتر) أحد آلهة الثالوث الفلكي المقدس عند بلاد أكسوم القديمة، وكذلك بلاد العرب الجنوبية، فهو الاله الذي نتج من(القمر والشمس) أي

---

(١)محمد سعيد ناود: مرجع سابق ، ص٣٦

(٢)فوري مكاوي : مرجع سابق،١٩٧٤، ص ٢٥٣.

(٣)ادزارد، وآخرون: قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السومرية (الأوغاريتية والفينيقية) ، ترجمة محمد وحيد خياطة، دمشق، ط١، ١٩٨٧م، ص٨٧.

(٤)أحمد حسين شرف الدين : مرجع سابق، ص١٤٨، ١٤٩.

(٥)نعمات محمود جبران، روضة سحيم : دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ، ١٩٩٨،ص ص ٣٠٦،٣٠٥.

(٦)العريقي : مرجع سابق، ص٧٥.

بمعني أنها عائلة إلهية مقدسة مكونة من (الأب وهو القمر) و(الام وهي الشمس) و(الإبن هو عثتر)، وقد جاء هذا الاعتقاد بناءً علي حركات القمر المقربه من الشمس أو بعده عنها واختفائه ثلاث ليال شهريا، مما جعلهم يعتقدون أن ذلك زواج سماوي[١].

وفي هذا الصدد يري(الصلوي)[٢] أن شكل الهلال وبداخله القرص يدل علي الزواج المقدس بينهما[٣]، ووجد هذا الشكل كثيراً علي المباخر التي كانت تستخدم في إحراق البخور في المعابد والتقديمات الجنائزية[٤]، تأتي مرتبة هذا الإله بعد (الشمس والقمر) أي الثالثة [٥]، وقد عُرف هذا الإله بأنه كان يقدس كطفل صغير، إذ سُمي في الكتابات اللاتينية بإسم "بيو"(Puer) بمعني الطفل[٦]، ويدعم ذلك عثور رمز طفل يرمز إلي (عثتر) علي حجر (تدمر)[٧].

وكذلك عبد هذا الإله في عهود ما قبل أكسوم كإله مذكر مثل طبيعته في جنوب شبه الجزيرة العربية[٨]، واستمرت عبادته حتي عصر مملكة أكسوم الوثنية[٩]، فكان سبب عبادته أنه يشع نورًا قويًا في مختلف المناطق المدارية ، وانه يعادل ضوء القمر، وهو النجم الوحيد الذي يمكن رؤيته بالعين المجردة خلال

---

(١)عبد الرحمن إبراهيم الغنطوسي : غزو الأحباش لليمن بين الرواية التاريخية والآثار المكتشفة ، الأردن، ط١، ٢٠١٥، ص٥٤.

(٢) ابراهيم محمد الصلوي : أعلام يمينية مركبة ، دراسات يمنية ، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ١٩٨٩م،ص١٣٦.

(٣) وتتفق الباحثة مع هذا الرأي معُللة بذلك أن شكل الهلال وبداخله القرص كانا متلازمان دائماً بمعني أنهما لايظهران ابداً بشكل فردي ، وخير دليل علي ذلك العملات الإكسومية التي لا تخلو من هذين الرمزين في العصر الوثني، كما هو موضح بقسم (لملاحق).

(٤) منير عبد الجليل عبده محمد : مرجع سابق، ص٦٠.

(٥) جواد علي : مرجع سابق، ص١٠١٩.

(٦)نيلسن وآخرون: مرجع سابق، ص ٢٢٢.

(٧)أحمد حسين شرف الدين : مرجع سابق، ص ١٤٩.

(٨)محمد سعيد ناود: مرجع سابق ، ص٣٦

(٩)يوري م: مرجع سابق، ص ٤٠٠.

النهار إلي جانب الشمس والقمر[١]، حيث ذكر اسمه في جمل عديدة تحمل صفاته منها؛ (عثتر شرقن) أي عثتر الشارق بمعني أنه هو الذي يبشر بطلوع النهار بعد الظلمة الداكنة، وبداية حركة الحياة بعد سكونها في الليل[٢] ، وكذلك (عثتر ذ قبضم) أي القابض الذي يقبض الأرواح أو بمعني الراعي لشعبه وعُباده[٣]، ويلقب بـــ(قهم) أي العظيم، ويفسرها (جواد مطر)[٤] بمعني المسيطر علي كل قبيلة أو جماعة، أما عند السومريون فقد عبدوها كإلهة مؤنثة ورمزوا لها بنجمة ذات ثمانية أشعة أو سته عشر شعاعاً منقوشة داخل دائرة ،التي تهدي النجوم إلي طريقها ، كما انها نجمة في الصباح مرة ونجمة في المساء مرة أخري ، لذا تكون إله الحرب والقتل عندما تكون إلهة الصباح، بينما تكون إلهة الحب واللذة عندما تكون إلهة المساء[٥].

وعلاوة علي ذلك فإنه يعتبر إلهاً للمطر والري، وبالتالي فهو إله العاصفة والرعد ، كما أنه إلهاً للخصب، لذا كانت عبادته شائعة في معظم مناطق اليمن القديم وأكسوم، وكانوا يتضرعون إليه للإغاثة والسقي، وخاصة في المواسم التي لا يوجد بها الأمطار، حيث تظهر الأهمية الخاصة لهذا الإله في الوظائف الأخرى التي يؤديها، مثل بناء المنشآت المعمارية بمساعدته، كما كان حامياً للقبور التي تكتب عليها أدعية باسم هذا الإله، بمعني أنه يقوم بإهلاك كل من تعرض لها او

---

(١) نيلسن وأخرون: مرجع سابق، ص١٩٥.

(٢) ابراهيم محمد الصلوي : مرجع سابق، ص١٥٨.

(٣)محمد بن مستهيل الشحري: مرجع سابق، ص١٢٣.

(٤) جواد مطر الحمد: الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٨٩م،ص١٣٧.

(٥) سبتنيو موسكاتي : الحضارات السامية القديمة، ترجمة السيد يعقوب بكر، دار الرُقي ، بيروت ، ١٩٨٦م، ص٢٥٧،٢٥٦.

حاول فقط ان ينشبها، فكانت تقدم له القرابين كنوع من انواع الشكر علي الأمنيات التي استجاب إليها[١].

وكما تجدر الإشارة هنا إلي ظهور أسم الإله(عشتر) في نقشين احدهما من (يحا) والآخر مجهول الأصل، بالإضافة إلي إرتباطه بـــ الإله"مقه" في ثلاثة نصوص نذرية أحدهما من(يحا) والأثنان الأخران من (مطرا) ويوجد في الموقع الأخير محراب مكرس لعبادة "شري_ شارن" (Shargn) وهو لقب لهذا الإله والذي يشبه بكوكب الزهرة[٢]، كما أشارت الآثار القديمة في (مطره) و(قوحيتو) في محافظة أكلي قوازي بإريتريا إلي عبادة الإله عستر في تلك الأمكنة[٣]، وهذا دليل علي أنه كان عُبد في معظم الجماعات القديمة وإن لم يكن جميعها.

(١) منير عبد الجليل عبده محمد: مرجع سابق، ص٦٧.

(٢) دي كنتنسون : حضارة ما قبل أكسوم، تاريخ افريقيا العام، مج٢، اليونسكو، ١٩٨٥م، ص ٣٥٦،٣٥٧.

(٣) محمد سعيد ناود: مرجع سابق ، ص٣٦.

الخاتمة والنتائج:

ومن خلال هذه الدراسة أتضح لنا انه لا يمكن تصور المعتقدات الدينية لحضارة أكسوم أن تبقي علي مر القرون دون تأثر، وذلك لأن تلك المملكة كان لديها موانئ بحرية وعلاقات تجارية مع شبه الجزيرة العربية ومع مصر اليونانية والرومانية، فإننا لا نعتقد أنها دائرة مغلقة في شؤونها الدينية، بل منفتحة للتأثيرات الخارجية، ومن ثم فإن فكرة الثالوث الإلهي المقدس الذي كان أميز تقسيم معروف لدي العالم القديم في مجموعات كانت فكرة غير محلية، وكذلك وجود النظائر الدينية في كل من عرب الجنوب وأكسوم يؤكد علي وجود تأثيرات قوية علي السكان المحليين.

وقد أثبتت الدراسة أن العرب الذين يعيشون في المرتفعات قد جلبوا معهم عدة عقائد عربية جنوبية، ظهرت من خلال النقوش والمسكوكات التي دعمت وجود هذه المعتقدات، ف لذا أثبتت تشابه اسماء الآلهة الوثنية التي كانت تعبد في كلا من جنوب الجزيرة العربية وفي العالم اليوناني القديم والحبشة القديمة(اكسوم)، كما أثبتت وجود وحدة دينية مشتركة بين بلاد العرب الجنوبية وبلاد أكسوم (الحبشية)، وأن هذا التطابق يؤكد لنا ان كلا من تلك الشعوب كانت تعبد نفس الآلهة، ولكن مع وجود بعض التغيرات والتعديلات التي لاحظت من خلال النقوش التي ورد فيها اسماء تلك الآلهة، مُعللاً بذلك أن اسم الإله لم يكن هو الاسم الوحيد المستخدم في تلك البلاد وإنما له أسماء أخري خاصة أن الإله كان يسمي بعده أسماء قد يختلف من بلد لآخر، بمعني أن للإله الواحد عدة أسماء.

كما يتضح من المعلومات المقدمة من النقوش الكتابية أن ثلاثة من الآلهة تحتل المرتبة الأولي في معظمها، غير أن الباحثة تجزم بأن هناك آلهة أخري لم تذكر في تلك النقوش التي تم العثور عليها، حيث ان إضافة إله رابع لهما يوحي بأنه أقل أهمية إلي ذلك الثالوث رغم ذكره، فالاستنتاج الذي نستخلصه من ذلك الاستخدام المتكرر لأسمائهم في الدعوات الأخيرة.

الملاحق:

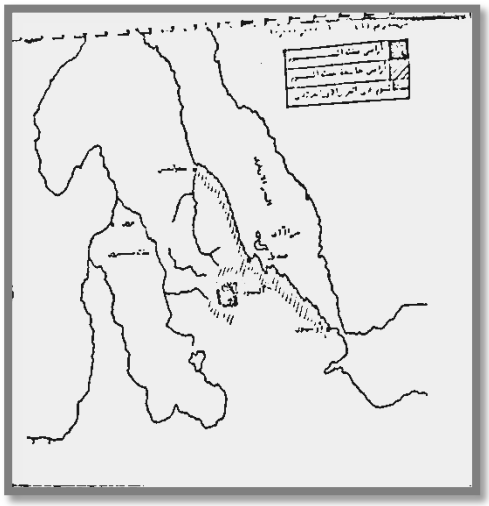

(١)

(٢)

خارطة رقم (١) مملكة أكسوم فوزي مكاوي: مرجع سابق،ص٣٨٤.

خارطة رقم(٢):جزيرة العرب قبل الإسلام

نينا فكتورفتا بيغوليفسكايا: "العرب علي حدود بيزنطة وإيران من القرن الرابع إلي القرن السادس الميلادي"، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم،(د.ط)، قسم التراث العربي، الكويت، ١٩٨٥م، ص٣٣٩.

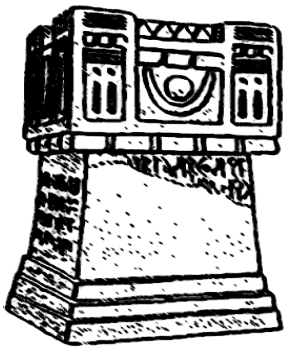

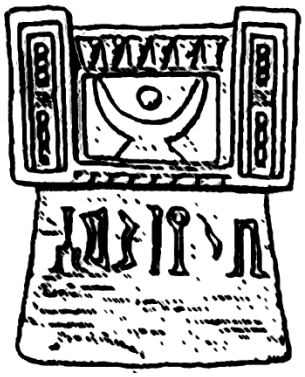

شكل رقم(١): (مبخرة حبشية من عدي جلامو) شكل رقم(٢): (مبخرة عربية جنوبية)
شكل رقم(١،٢) يوضح مدي اشتراك عبادة الشمس والقمر بين كل من الحبشة وجنوب شبه الجزيرة العربية من خلال رمزي الهلال وقرص الشمس. عبد الله حسم الشبيه: مرجع سابق، ص١٨٥.

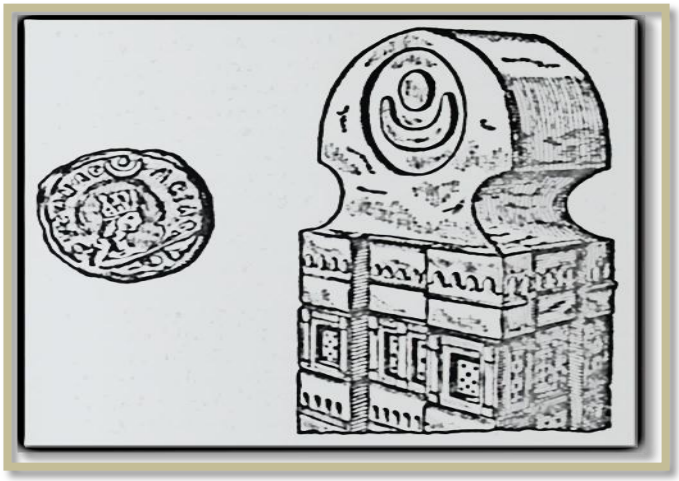

شكل رقم(٣) توضح :عملة للملك أوزاناس وأعلي مسلة أكسوم يظهران عليهما الرمز الوثني (الهلال والقرص)
سمير عبد التواب حمدة خلف: حروب ملوك أكسوم خلال الفترة من القرن الأول الميلادي وحتي القرن السادس الميلادي، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية الدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة،٢٠١٥، ص ١٧١.

المصادر والمراجع العربية

١- ابراهيم محمد الصلوي : أعلام يمينية مركبة ، دراسات يمنية ، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، ١٩٨٩م.

٢- أحمد حسين شرف الدين : اليمن عبر التاريخ من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلي القرن العشرين ، دراسة جغرافية تاريخية، سياسية شاملة، ط٢، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ، ١٩٦٤م.

٣- ادزارد، وآخرون: قاموس الآلهة والأساطير في بلاد الرافدين (السومرية والبابلية) في الحضارة السومرية (الأوغاريتية والفينيقية) ، ترجمة محمد وحيد خياطة، دمشق، ط١، ١٩٨٧م.

٤- أسمهان سعيد الجرو: الشعائر والطقوس الدينية التي كانت تُقام في معبد (أوام) بمأرب في ضوء نقوش محرم بلقيس، عمان، ٢٠٠٩م.

٥- جواد علي : المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج٣، ط٢، بغداد، ١٩٩٣م.

٦- جواد مطر الحمد: الديانة اليمنية ومعابدها قبل الإسلام، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، ١٩٨٩م

٧- خزعل الماجدي : أديان ومعتقدات ما قبل التاريخ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن، عمان ١٩٩٧م.

٨- دي كنتسون: حضارة ما قبل أكسوم، تاريخ افريقيا العام، مج٢، اليونسكو، ١٩٨٥م.

٩- رحمة بنت عواد بن أحمد السناني : التأثيرات العربية الجنوبية في حضارة شرق أفريقيا من خلال النقوش والآثار ، من كتاب العرب في أفريقيا قبل الإسلام ، مؤتمر دولي: مركز الحصن للدراسات والبحوث بأبو ظبي، (د.ت).

١٠- سبتنيو موسكاتي : الحضارات السامية القديمة ، ترجمة السيد يعقوب بكر ، دار الرُقي ، بيروت ، ١٩٨٦م.

١١- سمير عبد التواب حمدة خلف: حروب ملوك أكسوم خلال الفترة من القرن الأول الميلادي وحتي القرن السادس الميلادي، رسالة ماجستير، غير منشوره، كلية الدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة،٢٠١٥.

١٢- السيد عبد الله رعد : علائق الحبشة بالبلاد العربية" في الجاهلية وفي الإسلام"، مجلة المجمع العلمي العربي، ج٢، مج٨، ١٩٢٨م.

١٣- عبد الرحمن إبراهيم الغنطوسي : غزو الأحباش لليمن بين الرواية التاريخية والآثار المكتشفة ، الأردن، ط١، ٢٠١٥.

١٤- عبد القادر حقوس محمد الجبرتي : صلات النسب والقرابة بين أهل الحبشة وبعض الصحابة ، د.ت.

١٥- عبد الله حسن الشبيه : دراسات في تاريخ اليمن القديم ، مكتبة الوعي الثوري، ط١، ٢٠٠٠م.

١٦- عبد المعطي سمسم بن محمد عبد المعطي سمسم : العلاقات بين شبة الجزيرة العربية والحبشة منذ القرن السادس ق.م حتي نهاية العهد الحبشي باليمن ، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية ،١٤١٠ه.

١٧- العريقي : الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ ق. م حتي ٦٠٠ ميلادية)، القاهرة ، مكتبة مدبولي، ط١، ٢٠٠٢م.

١٨- فرانسيس أنفري: حضارة أكسوم من القرن الأول إلي القرن السابع ، تاريخ افريقيا العام، مج٢،اليونسكو، ١٩٨٥م.

١٩- فوزي مكاوي بيلي مكاوي : مملكة أكسوم – دراسة لتاريخ المملكة السياسي، وبعض جوانب حضارتها ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨١م.

٢٠- محمد بن مستهيل الشحري: الوجود العربي في الحبشة: الدين واللغة نموذجاً، من كتاب العرب في أفريقيا قبل الإسلام ، مؤتمر دولي: مركز الحصن للدراسات والبحوث بأبو ظبي(د.ت).

٢١- محمد بيومي مهران: دراسات في تاريخ العرب القديم ، دار المعرفة ، الإسكندرية، (د.ت).

٢٢- محمد سعد القطحاني : آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتي القرن الرابع الميلادي ، رسالة دكتوراه ، دراسة أثرية تاريخية، صنعاء ،١٩٩٧م.

٢٣- محمد سعيد ناود: العروبة والإسلام بالقرن الأفريقي،(د.م)،(د . ت).

٢٤- محمد عبد القادر بافقيه: تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للراسات والنشر، نيسان، ١٩٨٥م.

٢٥- مطهر علي الأرياني : في تاريخ اليمن نقوش مسندية وتعليقات، ط٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء، ١٩٩٠م.

٢٦- منير عبد الجليل عبده محمد: "بيوت المعبودات في مملكة سبأ أشكالها وتخطيطها"، رسالة ماجستير، صنعاء، ١٩٨٧م.

٢٧- نعمات محمود جبران، روضة سحيم : دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام ، ١٩٩٨.

٢٨- نيلسن: التاريخ العربي القديم (مجموعة أبحاث ل: د. نيلسن ، ف. هومل ، ل. رودكاناكيس ، أ. جرومان) ، ترجمة فؤاد حسين ، القاهرة ،١٩٥٨م .

٢٩- نينا فكتورفتا بيغوليفسكايا: "العرب علي حدود بيزنطة وإيران من القرن الرابع إلي القرن السادس الميلادي"، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم،(د.ط)، قسم التراث العربي، الكويت، ١٩٨٥م،

٣٠- الهمداني : الإكليل، في محافد اليمن ومساندها وقصورها ،ومراثي حمير والقبوريات، تحقيق نبيه أمين فارسي ، دار الكلمة بيروت، دار الحكمة صنعاء، ج٨، د. ت.

٣١- يوري م. كوبيسكانوف: أكسوم النظام السياسي والاقتصاد والثقافة القرن الأول حتي القرن الرابع ، تاريخ افريقيا العام ، اليونسكو، م٢،إيطاليا، (١٩٨٥م).

REFERENCES

1- Albert Jamme: Le Panthéon Sud-Araba Rashanique Drapers Les Sources Épigraphiques, Le Muséon, Lx, (1947).

2- Budge,W.: "A History Of Ethiopia, Nubia And Abyssinia",V.1, London, (1928).

3- Conti Rossini: "Histories de Ethiopia", (1928).

4- David W. Phillipson: Foundations of An African Civilization, Aksum & The Northern Horn, 1000 BBC – Ad 1300, (2012).

5- ——————: 'Relations Between Southern Arabia And The Northern Horn Of Africa During The Last Millennium BBc',Psas, Vol40(2011).

6- Drewes, A. The Lexicon Ethiopian Sabaean, Raydan,3, (1980).

7- Fattovich, R. (1990). 'Remarks On the Pre-Aksumite Period in Northern Ethiopia', Journal of Ethiopian Studies.

8- Phillipson, D.W: 'The Role of Archaeology in An Interdisciplinary Study of The Early Development of Ethiopian Christianity', Orbis Aethiopicus.